

التعليق على التحرير في أصول التفسير (8) | الفصل الثاني:

تفسير القرآن بالسنة [2] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:00:00](#) صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید اه مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المتجدد - [00:00:21](#)

اه في التعليق على كتاب شيخنا الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى وهو كتاب التحرير في اصول التفسير وقد توقفنا في المبحث الثاني والمصدر الثاني ايضا من مصادر التبشير وهو تفسير القرآن بالسنة - [00:00:36](#)

وذكرنا ان تفسير القرآن بالسنة وان مراتب الاستدلال بالسنة على القرآن على مرتبتين. المرتبة الاولى ما اصطلاح عليه العلماء او ما اصطلاحوا عليه بتسميته التبشير الایه ؟ التفسير النبوى. ما اصطلاحوا عليه بتسميته التفسير النبوى - [00:00:52](#) والآخر ما اصطلاحوا عليه بتسميته التفسير بالایه ؟ بالسنة. يبقى احنا عندنا كده المرتبة الاولى مرتبة التفسير النبوى والمرتبة الثانية هي مرتبة التفسير والایه هي مرتبة التفسير بالسنة. وقد توقفنا عند المرتبة الثانية - [00:01:10](#)

وهي مرتبة التفسير غير المباشر التبشير بالسنة غير المباشر. يعني الذي ليس الربط بين الایه وكلام النبي عليه الصلة والسلام ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#) ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الربط فيه من فعل من هو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الربط ده من الصحابة رضي الله - [00:01:42](#)

الله تعالى عنه وارضاهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى امثاله عليه او كان الربط من من بعد آآ طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الى زمان الناس هذا. يعني اي رد بين اية وحديث - [00:01:52](#)

لم يكن هذا الرد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يندرج تحت هذا الایه فانه يندرج تحت هذا القسم يقول الشيخ المراد به يعني المراد بالتفسير بالسنة غير المباشر. المراد به استفادة المفسر من السنة في التفسير. وهذه الاستفادة لا حصر لها - [00:02:07](#) ولو ذهبت تجمع صور هذه الاستفادة لظهر لك منها الكثير. والحقيقة انه يمكن ان احنا نقول ان استفادة المفسر من السنة في باب التفسير يأتي على امرین الامر الاول اما ان يستدل بالسنة لتصحيح المعانی وقبولها - [00:02:30](#)

واما ان يستدل بالسنة لرد المعانی وابطالها قطر يعني استفادة المفسر من تفسير من من السنة في تفسيره في تفسيره ماشي ؟ اللي احنا اصطلاحنا عليه قبل ذلك. اللي هو التفسير اللي هو بيان الایه - [00:02:51](#) والاحظوا يا اخواننا ان احنا بنحاكم هذا الى المفهوم الذي ذكرناه سواء كان احنا صحيحة او غلط ده مش اشكاليتنا مش يعني ليس هذا هو ليس هذا هو كان الان - [00:03:08](#)

ان هل المفهوم اللي احنا زكرناه للتفسير صحيحة ولا غلط ؟ مش ده مشكلتنا دلوقتي لكن لكن احنا بنحاكم هذه القضايا الى هذا المفهوم فكيف يستفيد المفسر من المفسر من السنة في تفسيره ؟ اما ان يستفيد المفسر من السنة في تفسيره في قبول المعانی وتصحيحها واما ان - [00:03:19](#)

استفادة المفسر من: اه السنة وسأله . ذكر بعضها ان: شاء الله - 02:04:00

لكن حمله على هذه الاية انما يكون باجتهاد فلا يلتبس عليك الامر يعني هو الشيخ يريد ان يقول انه في فرق بين استفادة المفسر او بيط المفسر بـ: اية وحديث - 00:04:33

وبين المرتبة الاولى التي قدمها الشيخ اللي هي المرتبة الصحيحة اللي هي مرتبة التفسير الاليه ؟ التفسير النبوى فالتفسيير النبوى حجة
بلا ريب النبوى حجة بلا ريب ولا يجوز لاحد كائنا من كان ان يكون له قول مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تفسير اية من
كتاب الله. اذا فسرها - 00:04:49 -

النبي عليه الصلاة والسلام فان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم حاكم وقاض على كل بيان حاكم وقاض على كل بلاء لان الله عز وجل قال له صلوات الله وسلمه عليه وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:10:05

فالنبي عليه الصلاة والسلام هو المبين لهذا الاية هو المفسر بين اية وحديث لا يلزم ان يكون مقبولا ربط المفسر بين المفسر اللي هو غير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

ربط المفسر غير النبي عليه الصلاة والسلام بين أية وحديث لا يلزم ان يكون ايه؟ لا يلزم ان يكون مقبولا فقد يكون الرب صحيح وقد يكون الرابط ايه؟ وقد يكون الرابط خطأ - 00:05:46

وهكذا صنع ائمة التفسير. الامام الطبرى رحمة الله تعالى لو نظرنا الى تطبيقات الطبرى رحمة الله تعالى فسنجد ان الطبرى رحمة الله تعالى ما كان عنده من ادلة السنة غير صريح في الدلالة على المعنى - 00:05:59

يفيد في الاستشهاد في المعاني. يفيد في الاستشهاد في الآيه؟ في المعاني ولا يلزم المصير اليه. وقد يقدم الطبرى رحمة الله تعالى غيره من الدلة الامام الطبرى رحمة الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى في قول الله عز وجل يعني آآ صنيع الامام الطبرى رحمة الله تعالى في كتابه - 00:06:17

انه احياناً يذكر الحميد غير الصريح في تفسير الآية احياناً يذكر هذا الحديث من ضمن أدلة الأقوال. لكن لا يصير اليه دون غيره. بل احياناً يؤخر دليل السنة بل احياناً يؤخر دليل السنة. كل ذلك - 00:06:39

لعدم صراحته لعدم صراحة الحديث في تفسير الآية لعدم صلاحة الحديث يقول الطبرى رحمة الله تعالى في قوله سبحانه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء يقول فالصواب من القول فيه ان يقال كما قال جل ثناؤه. انزل عليهم رجزا من السماء بفسقهم - 00:06:58

غير انه يغلب على نفسه صحة ما قاله ابن زيد للخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجي وانه عذب به قوم قبلنا - 00:07:21

لاحظ الطبرى يقول ايه بقى بعد ذلك يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان يقينا يعني هو يقول فانزلنا على الذين ظلموا ريجا من السماء بما كانوا يكشكون - 00:07:38

هو يقول ان الرجز ان هو انزل عليهم رجلا من السماء فسقهمها ثم ذكر خبر عن ابن زيد هذا الخبر فيه ثم ذكر عفوا قول لابن زيد وقول ابن زيد يؤيده حديث النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن الطاعون بأنه رجز يعني احنا انزلنا على الذين ظلموا رجزا بمعنى -

طاعونا. بمعنى الطاعون وانه عذب به قوم قبلنا. لكن الطبرى رحمة الله لم يجزم بذلك هو يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان ايه؟

یقیناً ان ذلك كان يقيناً يعني لم يحزم به. لیه - 00:08:17

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذبت بذلك وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم - 00:08:33

واضح كده صنيع الطبرى ولا لأ؟ يبقى الطبرى رحمة الله تعالى لم يجزم بان هذا الحديث هو تفسير هذه الاية لان الرب طاء لم يحصل من من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

واضح يا اخوانا اللي معنا في في البيت ولا لا واضح وضع صنيع الطبرى ولا لا طيب وفي بيان قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى. ذكر الطبرى رحمة الله تعالى ثمانية اقوال. واستشهد لبعضها بقولهم - 00:09:10

وَظَاهِرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِ وَمَا وُهَا شَفَاءُ لِلْعَيْنِ وَلَكِنَّهُ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ الْأَقْوَالِ فِي مَعْنَى الْأَيَةِ وَلَمْ يَقْدِمْ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأَخْتِيَارِ وَلَمْ يُرِدْ مَا خَالَفَهُ - 00:09:34 -

ولم يرد ما خالفه يبقى اذا التعامل مع دليل السنة غير الصريح او غير ما يقرب من الصريح. لانه احياناً بيكون فيه ادلة هي قريبة من ان تكون صريحة. يعني صحيح ان الربط لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:52

الترجيح الاخرى فانه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الاخرى - 00:10:10

طيب يقول الشيخ انواع التفسير واضح اللي عندي هنا كده طيب انواع تفسير القرآن بالسنة قال انواع التفسير النبوى تخصيص العام تخصيص العام روء الإمام مسلم عن أنس، إن اليهود كانوا إذا حاضرت المرأة فيهم - 00:27:10

لم يأكلوها ولم يجامووهن في البيوت. يعني كان يسبب لها البيت ويمشي فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عن ذلك فانزا، الله تعالى، وسألونك عن المحيض، قال، هو اذى، فاعتزلوا النساء في المحيض، الى اخر الایة - 00:10:50

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ؟ يعني ان يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد هذا الرجل ، ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه . بقوا ، الشيخ حاتم الابية عامرة في لفظ الاعتزى .

00:11:35

الله عنه وارضاه والحديث المشهور اللي هو فيه آآ في قوله سبحانه وتعالى - 00:11:58

ماشي؟ الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم. لانها نكرا وليس نكرا فقط لان النكرا فقط لا تفيid العموم. النكرا فقط لا تفيid العموم وانما هي نكرا في سياق يفيid العموم - 00:12:43

النكرة هنا نكرة في سياق الایه في سياق النكر والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي كما يقول الشيخ السعدي رحمة الله يبقى اذا بظلم نكر وهي نكرة في سياق النفي - 00:13:00

والنكرة في سياق النفي تقييد العموم وهذا فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فلما نزلت هذه الآية قالوا واينا لم يظلم نفسه الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خصص هذا العموم. بين لهم ان هذا العموم ليس مرادا - 16:13:00

وأنما المراد به أحد افراده وانواعه وهو الايه وهو الشرك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني - 00:13:36

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم ان الشرك لظلم عظيم. واضح كده يا اخواننا طيب ومن امسلته ايضا من امثلة هذا الامر ايضا قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدو ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - 00:13:53

هذه الاية تفيد انه يوم القيمة لا تنفعها الشفاعة صح ربنا سبحانه وتعالى يقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. فهذه الاية تفيد ان - 00:14:14

ان يوم القيمة لا تنفع الشفاعة. هذا عموم. لكن هذا العموم مخصوص بما ثبت بالسنة من الايه؟ من الشفاعة. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اقوام آآ او في اهل الموقف ان يقضى بينهم وانه يشفع فيمن دخلوا النار ان يخرجوا ايه - 00:14:29
ان يخرجوا منها خلاص؟ فعليه العموم في قوله تعالى ولا تنفعها شفاعة مخصوص بما ثبت في السنة من الايه؟ مخصوص بما ثبت في السنة من الشفاعة فهذا ما يتعلق بتخصيص العام. وسبق طبعا قبل ذلك اه تعريف العام اه وما الى ذلك - 00:14:46

ثم قال بيان المجمل ثم قال بيان الايه بيان مجمل طيب يعني ايه المجمل الاول خلوا بالكم المجمل ده مصطلح من المصطلحات كمصطلح الاصول والفقه المجمل ما له دلالة على احد معنيين - 00:15:08

لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه هذا هو تعريف المجمل يبقى المجمل هو ما له دلالة على احد معنيين ما له دلالة على احد معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - 00:15:36

لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه بالنسبة اليها خلاص واضح كده تاني عشان انا هشرح التعريف ده المجمل هو ما له دلالة على احد معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - 00:15:58

لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه طيب يعني ايه الكلام ده يا بقى المجمل هو مفعول من اجمل وهو في اللغة تحصيل الشيء وتجميعه وطبعا العلماء اختلفوا في تعريف المجمل بناء على المذهب. بناء على مذهبهم. الحنفية احنا عارفينها طبعا احنا عارفين او يعني انت - 00:16:27

آآ تعلمون ان شاء الله ان اصول الفقه ان علم اصول الفقه فيه مدرستين كبار مدرسة الجمهورية ومدرسة الايه ومدرسة الاحلام مدرسة الجمهورية ومدرسة الايه الاحلام طبعا دول لهم طرق او لهم طريقة يعني ودول لهم طريقة. واحيانا التعاريف بتختلف. يعني احيانا المصطلحات - 00:16:56

تختلف بين هاتين المدرستين. مدرسة الجمهورية ومدرسة الايه ودراسة الاجمال فالجمهوريون هم الذين يعرفون المجمل بما ذكرته لكم. اللي هو ما له دلالة على احد معنيين فاللي له دلالة على معنى واحد ليس ايه - 00:17:18

ليس مجمل لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه. يعني مش واحد حقيقة والتاني مجاز. او واحد زاهر والتاني بعيد. لا الحنفية يعرفون المجمل بأنه ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعلم المراد منه الا باستفسار وتأمل - 00:17:36

ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعرف المراد منه الا باستفسار وايه؟ الا باستفسار وتأمل واضح كده يعني ايه مجمل طيب وهذا المجمل وقع في كتاب الله سبحانه وتعالى وقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

يعني هذا وقع في كتاب الله ووقع في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وله اسباب كثيرة. يعني تدرسوها في علوم القرآن او في اصول الفقه. مثلا في اللغو. يعني قول الله عز وجل - 00:18:15

آآ ثلاثة قرون مثلا هذا مجمل سبب الاجمال ايه ايه احتمال معنيين دول اللي هم ايه طهر والحيض. اللي هو الاشتراك اللي هو الاشتراك يبقى اذا سبب الاجمال هنا الايه؟ الاشتراك. يبقى احنا عاززين دليل - 00:18:27

عشان خاطر يوضح لنا الايه المجمل اللي هم بيسموه المبين المبين. يبقى احنا عندنا المجمل والايـه؟ والمبين. خلاص كده؟ او مسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول وترغبون ان تنكحوهن يعني وترغبون في نكاحهم - 00:18:53

ولا ترغبون عن نكاحهن بمعنى وده معنى صح او ربنا يقول سبحانه وتعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هذا الضمير اختلقو في مرجع هذا الضمير اختلقو في مرجع هذا الايه - 00:19:11

هذا الضمير فهذا ايضا من اسباب فهذا ايضا من اسباب الايه هذا ايضا من اسباب الاجمال. وهذا ايضا من اسباب الاجمال طيب خلوا

بالكلم. اي بقى اللي بيوضح المجمل اللي بيوضح المجمل الايه - [00:19:26](#)

المبين يبيضوا اللي بيوضح المجمل المبين فالمبين هو الذي يوضح المجمل. وهذا المبين قد يكون آلا قد يكون من القرآن وقد يكون من بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:40](#)

ولذلك بيان الرسول عليه الصلاة والسلام هو بيان صحيح قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ها؟ ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ماشي طيب ولذلك يقول الامام الشافعي - [00:19:59](#)

رضي الله عنه وارضاه ويقرأ بس عليكم الفقرة ديت يعني يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه في الرسالة ما احکم فرضه ما احکم فرضه ما احکم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه مثل عدد الصلاة والزكاة - [00:20:30](#)

ووقد يعني وقت الصلاة والزكاة وغير ذلك من فرائضه التي انزل من كتابه وقال ومنها ما اتنى على غاية البيان في فرضه. وافتراض طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله كيف تربوا - [00:20:49](#)

وعلى من ترضوا ومتى يجول بعضه ويثبت ويجب فالشافعي رضي الله عنه وارضاه اه ذكر ان ان السنة تأتي مبينة للايه ان السنة تأتي مبينة للقرآن طيب واضح كده - [00:21:10](#)

طيب قال روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم هذا تفسير منه لقوله تعالى هذا تفسير منه لقوله تعالى ولقد اتبناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:21:31](#)

فقد اجمل المراد بالسبعين المثاني والقرآن العظيم. السبع المثاني ديت اللي هي السبع الطوال ولا السبع المثاني هي سبع ايات بعينهم؟ ولا السبع المثاني ديت ايه؟ ده مجمل لانه ايه؟ مجمل ليه يا عم - [00:21:51](#)

لانه يحتمل اكتر من معنى صح جاء بيانه بسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء بيانه بسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم اه فجاء البيان النبوى مبينا عن المراد بما لا يقبل معه غيره. لان النبي علیه الصلاة والسلام بينه غاية الايه؟ بينه غاية الممکن - [00:22:08](#)

ومن ايضا آآ من بيان المجمل من بيان مجمل قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فبين كتابا موقوتا. وبين النبي علیه الصلاة والسلام هذه الايه - [00:22:27](#)

هذه الاوقات بين النبي علیه الصلاة والسلام هذه الاوقات طيب ويمكن ايضا ان تكون الاية السابقة التي ذكرها الشيخ اللي هو ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض ممکن ان تدخل - [00:22:46](#)

تحت هذا المعنى ايضا اللي هو فكرة الاجمال طيب ثم قال ايضاح المشكل ثم قال ايضاح الايه ايضاح المشكل طبعا المشكل اللي هم بيسموه العلماء وده علم ايضا من علوم علوم القرآن. يعني هذا مما يدرس في علوم القرآن - [00:23:03](#)

اللي هو اسمه مشكل القرآن. يعني ايه مشكل القرآن؟ خلوا بالكم مشكل القرآن هو الايات القرآنية الايات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على بعض المفسرين او على كثير منهم فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والتأمل - [00:23:24](#)

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل. يبقى اذا الايات القرآنية التي التبس معناها على بعض المفسرين او على كثير منهم التبس واشتبه هذا المعنى على بعض المفسرين او على كثير منهم - [00:23:48](#)

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل والله سبحانه وتعالى قال عن القرآن العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخوي متشابهات - [00:24:07](#)

فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه ايه وينتبهون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - [00:24:24](#)

وما يتذكر الا اولوا العلم. ولهذا كان السلف رضي الله تعالى عنهم يسمون ما اشكل على بعض الناس حتى فهم منه غير المراد يسمونه ايه متشابها تمونه متشابها. خلاص؟ ولذلك يقول الشاطبي رحمة الله تعالى ومعنى المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مغزاها - [00:24:39](#)

ويقول الزركشي والمتشابه مثل المشكل لانه اشكال اي دخل شكل غيره وشاكله فدخل شكل غيره وايه؟ وشاكله وهذا الاشكال يعني هذا المشكل اللي هو اللي هو ذكر الشيخ ان السنة توضح المشكل - [00:25:03](#)

ا توضح المشكل هذا وقع في زمان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامسلته كثيرة منها المثال اللي ذكره الشيخ. روى مسلم عن المغيرة ابن شعبة قال لما قدمت نجرانا - [00:25:19](#)

اللي هم النصارى سألوني واحنا ذكرنا ذلك قبل ذلك لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك - [00:25:37](#)

فقال انهم كانوا يسمون بانيائهم والصالحين قبلهم فيبين النبي صلى الله عليه واله وسلم ما وقع من الاشكال الذي طرحة نصارى نجران. في نسب مريم الى هارون وابان عن انه اخ لها على الحقيقة وليس هو اخا موسى هارون ابن عمران - [00:25:51](#)

اه اه عليهما السلام والحقيقة اني كما قلت لكم ان المشكل وقع كثيرا. ولذلك في رسالة علمية اللي هي رسالة الدكتور نور ارفعع اللي هي اسمها سؤالات الصحابة واستشكالاتهم سؤالات الصحابة وايه؟ واستشكالاتهم في التفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

ومن امثلة وقوع المشكل اللي هو قول الله سبحانه وتعالى لما نزل حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم يكن نزل الايه؟ من الفجر - [00:26:33](#)

لم يكن نزل من الايه؟ من الفجر فاشكّل هذا على عدي بن حاتم رضي الله عنه فعمد الى عقال اسود والى عقال ابيض. يعني الى حبل اسود والى حبل ايه؟ ابيض - [00:26:49](#)

فجعله تحت وسادته فجعلت انظر في الليل فلا يستبيّن لي. فغدّوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما ذلك سواد الليل وبياض الايه سواد الليل وبياض النار وايضاً الحديث السابق اللي هو حديث ابن مسعود هذا ايضاً يدخل تحت باب المشكل - [00:27:04](#)

او المشكل. وما اخرجه البخاري في صحيح عن عائشة قال كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه وارضاه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب. قالت عائشة - [00:27:23](#)

او ليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حساباً يسيراً والنبي عليه الصلاة والسلام قال من حوثم عنذر فهي السيدة عائشة بتقول له طب ما رينا بيك يقول فسوف يحاسب حساباً ايه؟ يسيراً. قالت فقال انما ذلك العرض - [00:27:39](#)

ولكن من نوش الحساب آآا يهلك. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ازال لها هذا الاشكال. قال لها الاية فسوف يحاسب حساباً يسيراً يعني في العرض ليس معناه الايه؟ ليس معناه مناقشة الحساب. انما من نوش الحساب عذب - [00:27:53](#)

وايضاً ما اخرجه البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلاً قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه ونحشرهم يوم القيمة على ايه؟ على وجوههم فهذا يستشكل هذا المعنى وان لم تذكر الاية في هذا الحديث. لكن واضح وهذا كما قلت لكم ان ده من قبيلة تفسير - [00:28:11](#)

صريح يعني هذا من قبيل التفسير الصريح حتى ولو لم تذكر فيه الاية كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال اليه امشاه على الرجالين في الدنيا؟ قادرنا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة؟ قال قتادة بلى وعزة - [00:28:30](#)

ربنا ولذلك اشتهر او يعني حصل اشتهر بعض الصحابة والتابعين بمعرفة المشكل في القرآن الكريم. ومن يعني رؤوس هؤلاء والخلفاء الرابعة وده وقع منه رضي الله تعالى عنهم جميعاً. وبخاصة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وكذلك ابن عباس - [00:28:46](#)

رضي الله عنه وارضاه. وقد جاء رجل يسأل ابن عباس مخصوص. قال اني اجد في القرآن اشياء تختلف ايه تختلف عليه وذكر بعض الآيات المشكلة يعني بعض الآيات التي اوهمت او التي اوهمت عند توهّم فيها التعارض وهذا درب من دروب الاشكال - [00:29:08](#)

فحله ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه ماشي قال له ابن عباس رضي الله تعالى عنه ايه؟ رضي الله تعالى عنه وارضاه. اما بقى حكمة وجود المشكل ونحو ذلك فيمكن ان ترجعوا الى كتاب مشكل القرآن الكريم - [00:29:29](#)

ا و هو بحث حول استشكال المفسرين لآيات القرآن الكريم أسبابه وأنواعه وطرق دفعه الدكتور عبدالله ابن المنصور ماشي؟ هذا الكتاب كتاب جيد في هذه كمدخل لهذه القضية والا في كتب كتير جدا مؤلفة ومن اعظمها كتاب - 00:29:46
الإمام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وانا انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب تموروا عليه حتى لو لو ما فهمتوش الا يعني خمسة في المية منه
مش مشكلة بس هو كتاب عزيز اللي هو كتاب تأويل مشكل القرآن الكريم - 00:30:08
ماشي يا اخوانا كده طيب يبقى اذا ذكر الشيخ ان من انواع تفسير القرآن بالسنة من انواع تفسير القرآن بالسنة تخصيص العام وبيان
المجمل وايضاً تفصيل المشكل وهناك طبعاً اشياء اخرى فمنها ايضاً تقييد مطلق المطلق منها من آآ من اوجه الاستفادة - 00:30:21

من الایه؟ من اوجه الاستفادة المفسر من السنة لأن تأتي مثلاً السنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم والله تعالى يقول فمن كان منكم
مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام - 00:30:45
من صيام هذا مطلق وقيد في السنة بصيام ثلاثة أيام او صدقة هذا مطلق ايضاً وقيد في السنة باطعام ايه باطعام ستة مساكين او
نسك وهذا مطلق. وقيد في السنة بذبح شاة تفرق على الفقراء - 00:31:02
فرقوا على الفقراء وقال الله تعالى ايضاً من بعد وصية يوصى بها او دينه وان كان هذا لا يتعلّق بالتفسير وانما يتعلّق آآ وانما يتعلّق
بالأحكام اللي هو ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قيده باليه؟ بالثالث والثالث كتير - 00:31:19
آآ طيب ومنها ايضاً ان تكون السنة معرفة لمبهم من القرآن وهذا من اعظم الامور التي تستفاد في التفسير في المعنى التي تستفاد في
الایه المعنى وهذا استدل به ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:31:37
ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه استفاد هذا المعنى في من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد يعرف الحديث. حديث
ابن عباس الذي استفاد منه هذا المعنى - 00:32:03
اللي هو حديث مبين حديث موسى والحضر احنا عندنا في القرآن ربنا سبحانه وتعالى قال واد قال ايه هم واد قال موسى لفتاه لكنه
لم يذكر موسى هذا من صح - 00:32:15

لما اذكر اهل موسى ايه من فلذذك بعض القصاص او الوعاظ زعم الناموس الحضر غير موسى بنى اسرائيل فقال ابن عباس رضي الله
عنه وارضاه كذب عدو الله كذب عدو الله - 00:32:34
واستدل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بماذا تدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل سنة رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم واضح كده يا اخوانا - 00:32:54
والحقيقة ان اوجه الاستفادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. من سنة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جداً اوجه الاستفادة
الصحابة في التفسير يعني اقصد من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وده سبق طبعاً في الایه؟ في البيان النبوى لما عبادة ابن الصامت
فمن ذلك اه انه كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وده سبق طبعاً في الایه؟ في البيان النبوى لما عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه وارضاه اه قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى لهم البشري
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل - 00:33:38

كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له يراها المسلم او ترى ايه؟ له وقال عمران بن
الحسين قال لرجل انك امرؤ احل - 00:33:59

اتجد في كتاب الله تعالى الظهر اربعنا لا تجهر فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما. ثم قال اتجد هذا في كتاب الله
مفسراً ان كتاب والله احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك - 00:34:14
وان السنة ايه يفسروا ذلك واضح كده وابن عباس وايضاً من الاحاديث الجميلة جداً في فكري ان الانسان مهم انه يكون او المفسر
يعني مهم انه يكون عنده معرفة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:34:32
وان يحاول الرد بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين الآيات ما قاله ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النبي - [00:34:51](#)

فجعلت اقول اين تصدقها في كتاب الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يروج وانما قال هذا حديث قال حتى وجدت قال حتى وجدت هذه الاية. ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعدا - [00:35:08](#)

وما يذكر به من الاحزاب في النظر. قال الاحزاب الملل كلها قال الاحزاب الملل ايه؟ كلها وقد استدل الصحابة ايضا بالسنة كما قلت لكم على تصحیح المعانی وقبولها فعن ابی یونس مولی عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا - [00:35:25](#)

ان اكتب لها مصحفا. وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. صلاة العصر وقوموا لله قانون - [00:35:46](#)

قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا استبداد السيدة عائشة بالسنة على صحة المعنى الذي ذهبت اليه ولذلك صوبه عدد من الائمة. يقول الطبری والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل في تأویله - [00:36:04](#)

وهو انها العصر. ولذلك قال ابن عطیة وعلى هذا القوم جمهور الناس وبه اقول والله اعلم وعن ابی هریرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارک وتعالی اعددت لعبادي الصالحين ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:36:23](#)

قال ابو هریرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرب احد هذا رد من میں الی ہو میں؟ من ابی هریرة رضی الله عنہ وارضاہ. کان ربط بین هذه الاية وبين کلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:39](#)

وايضا قد يستدل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بالسنة على رد المعانی وابطالها ومن ذلك قوله تبارک وتعالی يا ايها الذين امنوا عليکم انفسکم لا يضرکم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:01](#)

وهذا الرد هذا الرد لبعض المعانی وقع من ابی بکر رضی الله عنہ وارضاہ الضيق الاکبر رضی الله عنہ وارضاہ قال يا ايها الناس انکم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليکم انفسکم لا يضرکم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:19](#)

وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنکر فلم یغیروه اوشك ان یعهم الله بعقاہه وفي لفظ ما من قوم یعمل فيهم بالمعاصي ثم یقدرون على ان یغیروا ثم لا یغیروا الا یوشک - [00:37:37](#)

ان یعهم الله منه بايه؟ ان یعهم الله منه بعقاہ. وانا ارجو ان تراجعوا کلام الطبری رحمه الله تعالى حول هذه الاية في تفسیر قوله يا ايها الذين امنوا عليکم انفسکم لا يضرکم من ضل اذا هدول - [00:37:58](#)

وانظروا کيف تعامل الطبری رحمه الله تعالى مع کلام ابی بکر اه رضی الله عنہ وكيف ان الطبری رحمه الله اه اخذ بقول ابی بکر رضی الله عنہ وارضاہ لان ابا بکر استدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)

واضح وعن عبدالله بن عمرو انه قال من تاب قبل موته بعام تیب عليه حتى ذکر شهرا. يعني من تاب قبل موته بشهر تیب عليه حتى ذکر ساعه من تاب قبل موته بساعه تیب عليه. حتى ذکر فواما - [00:38:33](#)

والفاوق ما بین الایه ما بین الحلبتين لان الناقة لا تحلب مرة واحدة وانما تحلب ثم تترك الى اخره فما بین الحلبتين للناقة یسمی ایه سواما - [00:39:04](#)

حتى ذکر فواما فقال رجل کيف هذا والله تعالى یقول وليس التوبۃ للذین یعملون السیئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال عبدالله ابن عمرو انا احدهك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعبدالله رضی الله عنہ وارضاہ - [00:39:22](#)

یقول انه لا يمكن ان یتعارض کلام النبي عليه الصلاة والسلام مع الایه بتعارض کلام النبي عليه الصلاة والسلام مع القرآن لان الحديث اخبر بقبول التوبۃ قبل الموت. من تاب قبل موته - [00:39:45](#)

والایه نفت قبول التوبۃ عند حضور الایه عند حضور الموت. ففي فرق بين حضور الموت يعني حضور العلامات ومعاينة الملائكة وآآ وسیاقه الموت وبين ان یتوب الانسان قبل ان یأتيه الایه؟ ان یأتيه الموت - [00:39:59](#)

وذكرت لكم آآ كلام ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما قال له سعيد ابن جبير قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحببني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام - [00:40:15](#)

فقال كذب عدو الله. سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام قطه طيبا في بنى اسرائيل فاستدل ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بالسنة على انتقال ما ذهب اليه ايه - [00:40:31](#)

على ابطال ما ذهب اليه من ومن بديع استدلال الصحابة بالسنة انه قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفيه لبيان المعنى انهم قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفيه لبيان المعنى ومن امثاله عن سيار ابن سلامة الرياح قال اتيت ابا بربعة فسألة والدي عن مواقف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر اذا زالت الشمس ثم تلى اقام الصلاة لدلوه الشمس الى غسق الليل وقرآن والقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - [00:41:15](#)

هذا استدلال بالسنة الفعلية على ان الدلوه بمعنى الایه ها على ان الدلوه بمعنى الزواج على ان البنوك بمعنى الزواج تمام طيب يبقى اذا يا اخواننا استدلال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. في التفسير اما ان يكون لقبول المعاني - [00:41:30](#)

وتقرييرها واما ان يكون لابطال المعاني وايه لابطال المعاني وردها طيب ايه اه ما هو ماشي هو بيكررها دايما الشيخ نايف الزهراني ثم قال الشيخ صور استفادة المفسر من السنة النبوية بالتفسير - [00:42:01](#)

قال الاولى ان يذكر حديثا مطابقا لمعنى الایة. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في تفسير قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم قال وقوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم قال الامام مسلم ابن حجاج في صحيحه عن عبدالله - [00:42:30](#)

هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يجرنا. هذا الحديث واضح جدا انه يعني يعني انه مفسر لهذه الایة واضح جدا ان الرابط بينه وبين الایة - [00:42:43](#)

اه يعني يكاد يكون اه يكاد يكون كالصرح ماشي والثانية ان يذكر حديثا وردت فيه اللفظ القرآنية ليدل على ان معنى اللفظ في القرآن هو معناها في هذا الحديث ومن ذلك ما اورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مقطعين - [00:43:02](#)

عن اليمين وعن الشمال عجيب. فقد اورد عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم حلق يعني متفرقين جماعات متفرقة فقال ما لي اراكم عايزين. خلوا بالكم يا اخوانا - [00:43:25](#)

هذا من قبيل التفسير الایه من قبيلة تفسير النور تفسير باللغة اه بس لغة النبي عليه الصلاة والسلام ماشي واضح؟ لأن اية ويدخل في التفسير بالسنة ما فيش مشكلة. بس هو تفسير بالسنة هو الحقيقة ما بيفسرش التركيب - [00:43:39](#)

وانما بيفسر لفظة مفردة يفسر مفردة اللي هي عزيز. يعني هو بيقول ايه معنى عزيز؟ النبي عليه الصلاة والسلام هو ذكر حالة كان عليها الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم لفظ موجود فيه - [00:44:03](#)

في القرآن هذا في الحقيقة استدلال باللغة هذا استدلال بالایه؟ باللغة. بس اللي ممكن نقول عليه ان هو استدلال باللغة الشرعية. اللي هي لغة النبي عليه الصلاة والسلام وانا اقترح عليكم اقتراحا - [00:44:19](#)

عليكم اقتراحا ان ترجعوا الى كتاب الترجيح بالسنة الترجيح بالسنة اللي هو باتع الشيخ ناصر الصاغر اسمه الترجيح بالسنة عند المفسرين ماشي؟ وان شاء الله لو موجود على الشبكة هنحطه لكم في الدرس - [00:44:35](#)

وستخرجوا تستقرؤوا الكتاب كامل وستخرجوا منه الامسلة اللي من هذا القبيل الامسلة اللي من هذا الایه؟ من هزا القبيل. سواء كانت صحيحة او ضعيفة مش مشكلة ما يعنيه الوقت لانه احيانا الشيخ بيضعف الحديث وبيبني عليه تضييف القوم - [00:44:51](#)

آآ وهذا يعني يعني سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى في آآ الكلام عن السلف. لكن انا ارجو ان تستخرجوا من هذا الكتاب الامثلة التي تصلح تحت هذه النقطة. وان شاء الله اللي هيبيعت البحث - [00:45:13](#)

يعني اللي هيجمعوا ويبعثوا ان شاء الله باذن الله نحاول ان احنا ايه يعني نكرمه بكتاب باذن الله تبارك وتعالى يديك تمهيدية بس يكون ايه يكون في مصر ما يكونش بعيد يعني - 00:45:27

ماشي؟ ان شاء الله باذن الله وتكون يكون ايضا قراءة للكتاب وفي نفس الوقت مفید في هذا الوقت ثم قال ان يعتمد ان يعتمد على السنة في ترجيع ما فيش مشكلة - 00:45:42

اللي هينزل مصر ويكون عمل البحث هنديله الكتاب برضو ان شاء الله ان يعتمد على السنة في ترجيع احد المعاني عند الاختلاف وده اكتر ما يعني يفید المفسر يعني اكتر ما يفید المفسر انه يعتمد على السنة في ترجيع احد المعاني او في ابطال احد ايه - 00:45:58

او في ابطال احد المعاني كما في تفسير قوله تعالى بادي سفرة كرام ببرة قيل لهم القراء من الصحابة رضي الله عنهم. وقيل لهم الملائكة. قال ابن العربي المالكي رحمه الله - 00:46:20

لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما ببرة. والحقيقة ان انا لما قرأت هذا الكلام من ابن العربي رحمه الله هذا فيه يعني ادب التعامل مع الاقوال في التفسير - 00:46:34

وايضا ادب التعبير الادب التعبير يعني لم يقل ابن العربي لا اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام ليسوا لهم السفر الكرام البررة وهذا فيه يعني اللغة ان اللغة العلمية اللغة العلمية لابد ان تراعي مثل هذا الادب في الكلام عن عن الله سبحانه وتعالى - 00:46:49
وفي الكلام مع رسول الله عليه الصلوة والسلام او في الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم او بالكلام عن ائمة العلم وفي الكلام عن ائمة الایه؟ العلم فشوف ابن العربي هذا التعبير - 00:47:09

يعني من اجمل ما يكون. يقول ابن العربي لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما ببرة ولكن ليسوا بمرادين بهذه الآية. ولا قاربوا المرادين به يعني حتى ما يمكن تصحيح هذا القول عند ابن العربي رحمه الله - 00:47:21

بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاطلاق ولا يشار لهم فيها سواهم ولا يدخلوا معهم في متناول متناولها غيرهم روي في الصحيح عن عائشة استدل ايضا بالسنة على تأكيد هذا المعنى الذي ذهب اليه. ان السفرة الكرام البررة هم الملائكة - 00:47:39
روي في الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرات الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران - 00:48:00

واضح المثال اتنين تفسير قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ريزا من السباء بما كانوا يحسون. قال الطبرى وقد دلنا على ان تأويل العذاب. وعذاب الله جل ثناؤه اصناف مختلفة - 00:48:14
ده المسال اللي انا ذكرته لكم ولذلك يعني لانه سيأتي معنا في الكتاب وقد اخبر الله جل ثناؤه انه انزل على الذين وصفنا امرهم الرجز من السماء - 00:48:38

وجائز ان يكون ذلك طاعونا. وجائز ان يكون غيرهم. لأن هو قال فانزلنا عليهم رجزا من السماء. طب الرجل ده هو العذاب والعذاب ده اصناف مختلفة. ممكن يكون بالطاعون ممكن يكون بالهالات ممكن يكون بالصيحة - 00:48:53

ممكن يكون بالخسف ممكن يكون باي شيء قال ولا دلالة في ظاهر القرآن ولا في اثر عن الرسول ثابت. خلوا بالكم طبرى دقيق جدا رحمة الله تعالى دقيق جدا في تعبيره - 00:49:07

الطبرى رضي الله عنه ورحمه هو اصلا ما عندهوش مشكلة انه يستدل بالحديث الضعيف على اثبات معنى من المعاني لكن هو لا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث ضعيف لا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث الایه؟ بحديث ضعيف - 00:49:24
او اذا اراد حديثا في معرض الاحتجاج في معرض الاحتجاج لاثبات معنى واحد وابطال غيره فالابد ان يكون هذا الحديث ايه؟ لابد ان يكون هذا الحديث صحيح. وسيأتي ان شاء الله تعالى معنا طريقة - 00:49:47

الطبرى رضي الله عنه ورحمه اه من خلال كتاب الاستقبال في التفسير بناء الشيخ نايف الزهراء سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في الدرس الخاص بأسانيد التفسير وخلوا بالكم برضك من كلام الطبيب. قال فالصواب من القول في ذلك ان يقال كما قال الله جل عز

وجل ما انزلنا عليهم رجرا من السماء الفسقين. ايا كان هذا الايه - 00:50:02
ايا كان هذا الرجل غير انه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد بالخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره
عن الطاعون انه رجز - 00:50:25

وانه عذب به قوم قبلنا وان كنت لا اقول ان ذلك كذلك يقينا لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذب
بذلك يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الطاعون رجز - 00:50:37
وانه ما قالش ان ان بنو اسرائيل هم الذين اصيروا بالايه بالطاعون وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله
صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا - 00:50:55

قولا غير الذي قيل ايه؟ قولوا غير الذي قيل له وهذا من الاستفادة من السنة في بيان مجمل الكتاب فقد جعل الطبرى حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في الطاعون مبينا للمراد بالرجل بالايه - 00:51:11
في الاية وان لم يجزم بذلك رحمة الله تعالى ثم قال الرابعة ان يفسر الاية بتأول طبعا في امثلة كثيرة جدا للترجح آآ في المعانى وانا
ذكرت لكم ان فيها رسالة آآ علمية - 00:51:23

مية آآ رسالة كاملة للشيخ ناصر الصائغ اه مطبوعة في ذلك تدميرية اسمها الترجح بالايه؟ الترجح بالسنة في
المعانى. الترجح بالسنة في المعانى. الحمد لله لو ربنا - 00:51:37

اهديهم يا رب ومن امثلته من امسلة الترجح بالسنة وفي قوله تعالى تحبسونها من بعد الصلاة فان اهل التفسير اختلفوا في الصلاة
التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية على قولين - 00:51:52
القول الاول هي صلاة العصر والقول الثاني يستحلفان بعد صلاة اهل دينهما وملتهما الطبرى رحمة الله اختار ان المراد بالصلاه في
الاية صلاة العصر. ورجح اختياره بالسنة قال واولى القولين في ذلك بالصواب عندها قول من قال تحبسونه من بعد صلاة العصر -
00:52:12

لان الله تعالى عرف الصلاة في هذا الموضع بادخال الالف واللام فيها. يعني هو يذهب ان الالف واللام هنا للعهد
ماشي ولا تدخلهما العرب الا في معروف اما في جنس - 00:52:33

او في واحد معهود معروف عند المخاطب. واذا كان كذلك واذا كان كذلك فاذا كان ذلك كذلك او فان كان ذلك كذلك وكانت الصلاة في
هذا الموضع مجتمعا على مجمعا على انه لم يعني بها جميع الصلوات - 00:52:48

لم يجوز ان يكون مرادا بها صلاة المستحلب من اليهود والنصارى. لان لهم صلوات ليست واحدة فيكون معلوما انها المعنية بذلك. فاذ
كان ذلك كذلك صح دى كلها يعني اسباب الترجح المقتضى. رحمة الله - 00:53:03
صح انها صلاة بعينها من صلوات المسلمين واذ كان ذلك كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا عنه انه اذ لاعن بين العجل
بين العجلانين لاعن بينهما بعد العصر دون غيرها من الصلوات كان معلوما ان التي عنيت بقوله تحبسونها من بعد الصلاة هي
الصلاه التي كان - 00:53:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيرها يتخيرها لاستحلاف من اراد تغليظ اليمين عليه هذا مع ما عند اهل الكفر بالله من تعظيم
ذلك الوقت وذلك لقربه من غروب الايه - 00:53:40

وذلك لقربه من غروب الشمس. فواضح ان الطبرى رحمة الله تعالى رجح هذا المعنى بايه ايه رجح هذا المعنى بالسلوك طيب ثم قال
الرابعة ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها - 00:53:54

طيب ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن ذلك ومن امثلة ذلك ما وقع للرسول عليه الصلاة والسلام في اخر عمره
من كثرة التسبيح والاستغفار وكان ذلك بعد اللجوء لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يذكرون في دين الله افواجا -
00:54:36

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقد روى البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في

ركوعه وسجوده سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي يتأول القرآن - 00:54:53

والحقيقة ان هل التأول من باب التفسير ولا لا؟ يعني هذا مما يحتاج الى نظر يعني هل التأول هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام من قبيل التفسير ام لا؟ هذا - 00:55:09

يعني ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير لكن ان كان فيه بيان للعمل هل هو من قبيل التفسير هو لا شك انه يعني يؤكد المعنى او يوضحه او او يزيد في - 00:55:24

تأكيدي لكن هل هو كاشف عن المعنى انا عندي يعني نظر في هذه المسألة طيب وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا وهو يقول ان الصفا - 00:55:40

مرة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ ابدأ بما بدأ منه قال الخامسة ان يكون في الآية اشارة الى موضوع بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه فيريده. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في - 00:56:01

عند تفسير قوله تعالى كلا لا تطعه يعني يا محمد. لا تطعه فيما ينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرة وصلي حيث شئت ولا تبالي. فان الله حافظ وناصرك وهو يعصمك من الناس. واسجد واقرب كما ثبت في الصحيح عند مسلم عن أبي - 00:56:17

هريمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. وهذا غيض من الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن - 00:56:37

يعني هل هو في تفسير القرآن بمعنى آآ يعني بيان المعنى والله اعلم يعني يعني بيان المعنى اللي هو الرابعة اللي هو ان يفسر الآية بتتأول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:47

هو ان يكون في الآية اشارة الى موضوع بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه يعني هذا يحتاج الى اعادة نظر مرة اخرى والى تأمل يعني والمستقرى الاستفادات المفسرين من السنة النبوية سيظهر له اكثر مما ذكرته. طيب - 00:57:03

ثم قال حجية تفسير القرآن والسنة حجية التفسير النبوى المباشر التفسير النبوى المباشر حجة بلا خلاف ولا يجوز ان لمفسر تجاوزه بحال واليه المصير عند العلماء فيما اذا جاء ما يخالفه - 00:57:20

فيما اذا جاء ماء يخالفه اه طيب ولذلك حتى ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى لما ذكر يعني في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والقرآن العظيم ذكر انه آآ سبع من السور وسبعين من الآيات وكذا. ثم قال وبعد هذا فالسبعين المثاني كثير. والكل محتمل - 00:57:43

والنص قاطع بالمراد. قاطع بمن اراد التكليف والعنابة وبعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فلا تبشي وليس للمتعرض الى غيره الا المكين وقد كان يمكن لولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ان احرر في ذلك مقالا وجيزا واسبك من من سنام المعارف ابريزا - 00:58:07

الا ان الجوهر الاغلى من عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم الله اكبر وقد بينما تفسيرها في اول سورة من هذا الكتاب اذ هي الاولى منه فلينظر هناك منها هنا ان شاء الله تعالى - 00:58:31

فيبيقى شفت هو يقول ان النبأ الجوهر الاغلى ومن عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم. فاذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام فلا كلام لاحد معه طبعا حجية التفسير بالسنة غير المباشر - 00:58:48

يمكن تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع. طبعا شرحت ذلك فاحنا بنفأه بس علشان احنا ليه اشتربطنا قراءة الكتاب حجات التفسير بالسنة غير المباشر يمكن تفسير تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع - 00:59:04

ما يكاد يقع عليه الاتفاق من ان الحديث يفسر الآية وهذا حجة بلا خير بس هي الحجية فيه من جهة الآية الاتفاق وما يكون الاستدلال بالحديث على بيان معنى الآية فيه خفاء ويقع فيه منازعة بين العلماء وهذا لا يكون حجة مطلقا. وانما يكون الحديث قرينة في

الترجمة. يعني ممكن يكون - 00:59:19

السنة او ممكن تكون السنة من ايوة من مستندات التغيير والمستندات الترجيح اه حجة يعني لا لا تصح مخالفة سيدنا النبي حجة لا تصح مخالفة الا ان كان طبعا من قبيل المثال. لكن احنا نقصد المخالفة - 00:59:38

مش معنى انه يذكر شيء تاني انها تكون مخالفة زي مسلا النبي عليه الصلاة والسلام فسر القوة بالرمي في قوله تعالى اه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. طب لو واحد ذكر انواع اخرى من انواع القوة؟ هل هو بهذا يخالف تفسير النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - 00:59:58

لية؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر مثلا للقوة لما يقصد ان القوة هي كده ديت بس واضح لأن مش تخصيص ما هو ده بقى اللي بيظهر فيه التفسير بالمثال - 01:00:19

يعني النبي عليه الصلاة والسلام قصد التمثيل بالقوة مش قصد تخصيص القوة قال الا ان الجوهر القوة الرب فهذا ليس مخالفا بل يذكر شيء اخر ليس مخالفا للحديث. لكن زي آآ السبع المثاني خلاص والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان السبع المثاني كذا. وقد تحصل في بعض الامثلة نزاع - 01:00:33

اعقد تحصل في بعض امثالنا قد تحصل في بعض اجساد اللزام بس النزاع ما بيكونش فين ما بيكونش فيه حجية التفسير النبوى لا لكن هل التفسير النبوى هنا من قبيل المثال - 01:00:53

ولا من قبيل القطع ومن اعجب الامثلة التي وقفت عليها وممكن انتم تراجعوها بعد كده اه في قوله يعني راجعوا هذه هذا المثال لقوله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يتطهروا - 01:01:07

الله يحب المطهرين راجعوا كلام الامام ابن كثير رحمة الله تعالى وابن القيم رحمة الله تعالى ومن قبلهم الطبرى وابن عطية. راجعوا كلام الاربعة دول في تفسير هذه الآية لأن النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الآية. وقال ان المراد - 01:01:30

في الى مسجد اسس على التقوى انه قباء انه ايه القدرة ده انت حاولوا تراجعوا كده كلام هؤلاء الائمة حول هذه الآية طيب قال رابعا من التفاسير في تفسير القرآن بالسنة وابرز المعتبرين به - 01:01:49

قال لا يخلو كتاب من كتب التفسير من الاعتماد على هذا المصدر لكن المراد المراد هنا بيان المفسرين المكثرين من الاستفادة من الحديث في بيان القرآن ومن اشهرهم في هذا الحسن البصري - 01:02:10

وقتادة الحسن البصري او البصري يعني مش مشكلة وقتادة فانه يكثر عندهما قولهم في تفسير الآية بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:28

وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره وهو ينقل عن قدمه ومحمد ابن جهل الطبرى وابن ابي حاتم وقد نبه على ذلك في مقدمة تفسيره والبغوي في تفسيره معالم وابن كثير رحمة الله وهو اكثرا من البغي في ذلك. والسيوطى في الدر المنثور في التفسير - 01:02:40

البأس طيب ثم قال خامسا مجالات استفادة المفسر من السنة هل كل استفادة من السنة في التعليق على الآية تكون من التفسير قال ان الاستفادة من السنة ببيان القرآن امر سابت لا اشكال فيه - 01:02:57

يعني ممكن الانسان يستفيد من السنة في غير الآية لا في غير الآية في غير المعانى ماشى في غير معنى القرآن يعني لكن المراد هنا التنبئ على ما ينطبق عليه - 01:03:20

انه تفسير القرآن. فاذا اخذت بمفهوم التفسير على انه بيان القرآن فان كثيرا مما يستفاد من السنة في التفسير قد يكون خارجا عن هذا الحد كما ان كثيرا من الاستطرادات خصوصا في الاحكام ستكون خارجة عن حد البيان - 01:03:39

وسيكون محلها شرح السنة نفسها وبيانها والمراد هنا التنبئ على امرتين. اما الامر الاول هو ان ما يستفيده المفسرون من السنة من تفاسيرهم لا يلزم ان يكون من باب التفسير - 01:03:57

بل قد يكون زائدا عن هذا الحد ويكون من باب تتميم الموضوع او الاستطراب فيه لما اوتى النفاس او الاستطراد فيه لما اوتى المفسر

من علم بالآثار النبوية. وقد يكون ذكره للحديث من باب توافق الالفاظ في الاية والحديث - [01:04:15](#)

وقد يكون من باب ذكر الشيء بالشيء وقد يكون من غير هذه الابواب. ومن طاعة بشير ابن كثير الدمشقي رحمه الله وجد امسلة كثيرة من هذا النوع واما الامر الثاني فهو انه قد يكون لبعض الاحكام تفاصيل واعمال. هل تدخل هذه التفاصيل في التفسير -

[01:04:35](#)

ام يكتفى بالتفسير ببيان المعنى المراد من الالفاظ. ويكون ما وراء ذلك من بيان السنة وشرحها لا من بيان القرآن. ومن امثال ذلك ما تراه من تفصيل بالاحكام الشرعية والاستطراد في وسائلها - [01:04:53](#)

في تفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي واضواء البيان في تفسير القرآن الشافعي هل من اراد ان يفسر قوله تعالى وان اقيموا الصلاة يشرع في بيان اقامة الصلاة من بدء - [01:05:07](#)

الوضوء لها حتى الانتهاء منها. هل هذا من التفسير. الذي يظهر والله اعلم ان هذه المسائل لا تدخل في بيان القرآن وانما هي من البيان المتعلق بالايه وهذا على اصل الشيخ الذي يعني سبق ذكره مرارا - [01:05:19](#)

وهو ان التفسير عند الشيخ مساعد الطيار انما يتعلق ببيان الايه بهذا المعنى فحسب وبهذا نكون قد اتينا بحمد الله تبارك وتعالى على المصدر الثاني للمصادر التفسير وهو تفسير القرآن بالسنة - [01:05:34](#)

ونتوقف ان شاء الله تعالى آآ هنا وآآ يعني ان شاء الله تعالى سأتأتي في المرة القادمة على آآ هو طبعاً الشيخ ذكر القراءات المقترحة. آآ ممكناً بس نزود اللي هو اللي هو كتاب الترجيح بالايه - [01:05:50](#)

الترجيح بالسنة هو ذكره هنا في الكتاب آآ اللي هو كتاب الترجيح بالسنة للدكتور ناصر الصائغ والكتاب الذي ذكره هنا اللي هو كتاب سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستشكالاتهم في التفسير جمعاً ودراسة للباحثة نورا - [01:06:09](#)

آآ بنت خالد العرجم وهي رسالة منشورة في عن مركز تفسير للدراسات القرآنية تقول ان شاء الله تعالى لنبدأ آآ في المرة القادمة عند المبحث السادس وهو يعني اطول من راحة الكتاب - [01:06:30](#)

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا فيه بالقول الصواب اللي هو مبحث اقوال السلف في الايه اقوال السلف في التفسير هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [01:06:51](#)